وبعد مضي ألف وخمسمائة وست وستين من الطوفان ولد موسى بن عمران
ابن فاهت ابن لاوي ابن يعقوب واسم أمه يوحانذ وكانت ولادته
في زمن فرعون مصر الوليد بن مصعب وذلك ان فرعون رأى عدة
منامات عبرها له المعبرون بمولود يولد لبني اسرائيل يكون سببا لهلاكه
فجعل يقتل أبناءهم ويستحي نساءهم وأمر القابلات أن لا تكون ولادة
امرأة من بني اسرائيل الا بحضرة من أعوانه ووصف لفرعون جمال
آسية الفائق الحد فطلبها من أبيها فلم يقبل فلم يزل يلح عليه ويكثر
له من الأموال حتى زوجه بها على كره منه ومنها وحفظها الله منه
فلم يصل اليها وكان يرضى بالنظر اليها وحكى الله تع عنها اذ قالت
رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم
الظالمين ولما وضعت يوحانذ حضرة الكليم عليه السلام نظرت الى نوره
وهو يتلالأ ففرحت به ودعت الله تع أن ينجيه من فرعون
وكانت أم موسى اذا خرجت في حاجاتها تخفي ولدها موسى
في التنور وتغطيه فاتفق انها خرجت مرة وجاءت أختها وأوقدت
التنور ولم تعلم بأن موسى موضوع فيه واتفق أن هامان دخل
بيت ام موسى ليفتش على المولود ففتش حتى جاء الى التنور فوجده
مسجرا بالنار فقال لا يكون المولود في النار ثم انصرف واذ
جاءت أم موسى فرعبت من دخول المفتشين دارها ولما علمت
أنهم ما اهتدوا اليه فرحت ثم لما بلغها أن التنور أحمي قالت لا
ينفع حذر من قدر وأيقنت بهلاكه فناداها من التنور لا
تخافي علي يا أماه فان الله قد حفظني من النار وان النار
لا تحرقني ولما مضى عليه أربعون يوما توفي أبوه عمران

وجعلته

وجعلته في تابوت ثم احتملته في جوف الليل وأغلقت عليه باب
التابوت وألقته في النيل وهي تبكي فسمعت النداء من العلا إنا رادوه
اليك وجاعلوه من المرسلين وبقي التابوت في بحر النيل ثلاثة أيام
أو أكثر فبينما فرعون مشرف على النيل وكان في داره خليج من النيل اذ مر
التابوت وكانت لفرعون بنات في بعضهن عاهات فوجدن
ذلك التابوت فبادرت أكبرهن وفتحت التابوت فاذا فيه
موسى وقد خرج منه أنوار وبهاء فلمسته فبرئت من مرضها وتناولته
الثانية فبرئت كذلك وأخرى فلذلك فأخذته وأدخلته على
فرعون ففزع وقال أخاف أن يكون هذا عدوي ولا بد لي من
قتله فاخبرته بمعافاة البنات لما لمسته وقالت له قرة عين لي ولك
لا تقتله عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وقالت أيها الملك انه
في قبضتك متى شئت فانت متمكن من قتله فأرضته وجاؤا له با
لمراضع فلم يقبل ثدي أحد منهن حتى دلتهم أخته على أمه فأرضعته
وتمت رضاعه وأنبته الله نباتا حسنا ولما بلغ أشده أي بلغ
ثلاثين سنة واستوى أي بلغ أربعين سنة وكان قبلها يأمر فرعون
بالمعروف وينهاه عن المنكر ويعظه ثم حصل له ما قصه الله سبحانه وتعا
من قتله القبطي وفراره الى مدين وتزوجه بابنة شعيب وايجاره
نفسه عشر سنين ثم بعد مضي عشر سنين سار بأهله حتى اذا جن عليه
الليل والظلمة والبرد الشديد وصار يقدح الزناد فلم يقدح
وكانت امرأته حاملا فعندها رأى نارا من بعد فقال لأهله
اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم
تصطلون فأتى نحو النار فلما دنا منها نودي من شاطئ الوادي

Copyright © King Saud University